واذا كان طاهرا مد يده اليها فيصل ويمسكها وكانت ترتفع عند الباطل وتتدلى عند
الحق واذا قصد احد اخذ شيء منها ترتفع قال الثعلبي ان رجلا اودع جوهرة عند رجل اخر
فلما جاء ليطلبها منه انكرها فقال له صاحب الجوهرة نمضي انا وانت الى السلسلة وكان الذي
استودع الجوهرة وضعها في عكازه وكان لا يفارقه من يده قال فمضى الرجلان الى السلسلة فوصلا
اليها فقال صاحب العكاز لصاحب الجوهرة خذ اليك هذا العكاز لاحلف لك فاخذه فتقدم
وقال اللهم انك تعلم ان هذه الجوهرة قد اعطيتها لصاحبها هذا ومد يده الى السلسلة
فتناولها فاخذ عكازه من صاحب الجوهرة فتعجب صاحب الجوهرة فلما اصبح الصباح
وجدوا السلسلة قد ارتفعت وغيبها الله عن الناس الى الان قال ابن عباس كان داود اشد
ملوك الارض سلطانا فكان يحرس محرابه كل ليلة ثلاثون الف انسان من شجعان بني اسرائيل
ومن معجزات داود عليه السلام ان الله تعالى الان له الحديد حتى كان يفتله بيده مثل العجين
فكان يصنع منه دروع الزرد وهو اول من صنع دروع الزرد وكانوا من قبله يستعملون دروع
الصفائح فكان داود يصنع كل يوم اذا شاء درعا ويبيعه بستة الاف درهم وينفق بعض
ثمنه على عياله ويتصدق بالباقي ولا ياكل منه شيئا قال السدي كان داود يتنكر ويمشي
في الاسواق ويسال الناس عن سيرته فيمدحونه حتى لقيه جبرائيل فساله عن سيرته فمدحه فقال له
جبرائيل ان داود نعم العبد الا انه ياكل من بيت المال فقال داود عند ذلك اللهم علمني صنعة
انفق على نفسي منها فعلمه الله صنعة الزرد والان له الحديد فكان ياكل من كده وقال تعالى
وعلمناه صنعة لبوس لكم الاية ذكر وقوع داود في الخطيئة قال وهب بن منبه بينما داود
يقرا في محرابه اذ دخل عليه طائر في محرابه من الكوة وكان ذلك الطائر في صفة الحمامة ريشها
من الذهب وجناحاها مكللان بانواع الجواهر الملونة ومنقارها من الزمرد الاخضر ورجلاها من

اليافوت

اليافوت الاحمر فلما راها داود شغلته عن القراءة فتناولها فظن انها من الجنة فمد يده
اليها فعبرت من بين يديه الى جانبه فقام اليها فعبرت الى الكوة وقيل كان سبب ذلك ان داود
قال يا رب ان جميع الانبياء ابتليتهم لتعظم لهم الاجور فهلا ابتليتني لتعظم اجري فاوحى
الله اليه يا داود استعد للبلاء في يوم كذا وكذا فلما كان الميعاد اتى اليه ابليس اللعين في صفة
الطائر المذكور قال فتقدم داود الى الطائر فعبر من الكوة الى بستان تحته فصعد داود فنظر
داود الى البستان لاجل الطائر واذا في البستان امراة جميلة ذات حسن وبهاء على شاطئ نهر وهي
تغتسل فلما نظر داود اليها خجلت واسبلت شعرها فغطى سائر جسدها فوقع
حبها في قلبه وشغف بها وفي المعنى يقول القائل

نضت عنها القميص لصب ماء ... فورد وجهها فرط الحياء
وقابلت الهواء وقد تعرت ... بمعتدل ارق من الهواء
ومدت معصما كالماء منها ... الى ماء معد في اناء
رات عين الرقيب على تدان ... فاسبلت الظلام على الضياء
وغاب الصبح منها تحت ليل ... وظل الماء يقطر فوق ماء

قال فلما افتتن بها سال عن امرها فقيل انها متزوجة برجل من الجند وهو مسافر وله ستة اشهر ١٠٥
في الغزو فعند ذلك كتب الى امير الجيش يقول قدم اوريا بن حنا امام الجيش واعطيه الراية
بيده وكان اوريا زوج المراة وكان المتقدم بالراية قليلا ما يسلم فلما وصل الكتاب فعل امير
الجيش ما امره داود فسلم الراية الى اوريا وتقدم فقتل فكتب امير الجيش يخبره بموت
اوريا فعند ذلك خطب داود امراته فتزوج بها فحملت منه بولده سليمان عليهما
السلام وكان اسم المراة تشايع بنت صوربا فاقام معها اياما وكان لداود اذا اجتمعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1